بيان صحفي **بيروت، في ٢٠١٣/١٢/٩**

يوم تدريبي للهيئات الطلاّبيّة المنتخبة في جامعة القدّيس يوسف

نظّمت دائرة الحياة الطلاّبيّة والإنخراط المهني في جامعة القدّيس يوسف يوم تدريبي للهيئات الطلاّبيّة المنتخبة، وذلك في أوديتوريوم فرانسوا باسيل في حرم الإبتكار والرياضة، بحضور رئيس الجامعة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ وامين عام الجامعة ومدير الدائرة السيد فؤاد مارون وعدد من مسؤولي الجامعة ومن الطلاّب القدامى و٧٥ طالباً منتخباً. وقد دُعي رئيس ومدير عام بنك الإعتماد اللبناني الدكتور جوزف طربيه لإلقاء مداخلة حول مسيرته المهنية.

بعد الكلمة الإفتتاحية لفؤاد مارون التي رحب فيها بممثلي الطلاّب عارضاً لهم اهداف اليوم التدريبي والتي أختصرها بتحديد إطار لعملهم يسمح لهم ببلوغ اهدافهم، القى البروفسور دكّاش كلمة تطرق فيها الى الأحداث التي رافقت الإنتخابات الطالبية وقال متوجها الى الطلاّب المنتخبين:" أنا لستُ من النوع الذي يرغب في إخفاء خطورة هذه الأحداث أو آثارها السلبيّة على جامعتنا. لقد كانت وسائل الاعلام ترغب بأن أتدخّل لإعطاء تعليقات ولكنّي فكّرت مع زملائي أنّ البيان الذي أصدرته في ٢٦ تشرين الثاني والذي لاقى استحسان الكثير كان كافيًا. من المستحسن اليوم ومع تقديم احترامي لجميع السلطات والشخصيّات ومحرّري الأعمدة في الصحافة المكتوبة ووسائل الإعلام السمع بصرية التي علّقت على ما حدث، ان أقترح بعض النقاط التالية للنظر فيها معكم: أوّلاً، من الواضح أنّ الحرم الجامعي في هوفـلان واسم جامعة القدّيس يوسف (اليسوعيّة) لا يزالان ركيزتين قويّتين لبنانيّتين ورمزيّتين يثيران المشاعر والأحاسيس؛ الحدث الذي يجري في هوفـلان أو غيره من الأحرام الجامعيّة، وله بعد سياسي، يتمّ تضخيمه وجعله مأساويًّا حتى لو لم يكن هناك أي لكمة أو تشابك بالأيدي، مع العلم أنّ خطر الصراع كان موجودًا لو لم يتدخّل مسؤولو الجامعة في الوقت المناسب، ولو لم يفصلوا بين طرفَي الصراع، في الخارج والداخل، ولو لم نطلب وجود قوّات الأمن والجيش في الوقت المناسب لتؤدّي دورها. اسمحوا لي أن أقول إنّنا لا نلجأ في أي وقت وفي أي حادث إلى استدعاء قوّات النظام للتدّخل بين طالبين يتنازعان. نحن نريد الاعتماد على الحسّ المدني والأخلاقي لدى الطلاّب من جميع الاتّجاهات لكي يحترموا بعضهم البعض. لهذا السبب، عُقِدَت عدّة اجتماعات قبل الانتخابات من أجل التوفيق بين وجهات النظر والإصرار على حسن السير والسلوك الذين يتوجّب أن يتّبعهما الجميع، إلاّ أنّها لم تعطِ نتائج جيّدة بسبب الانقسامات. فالاتصالات مع المسؤولين السياسيّين لم تتوقّف منذ بداية الأحداث وحتّى اليوم بغية تهدئة النفوس ووقف الحملات التي تهدّد العمل الأكاديمي."

وتابع دكّاش:" إعلموا أنّه، من حيث المسؤوليّة، سبق وعاينت الجامعة عن كثب أسباب الحوادث التي جرت. تمّ استبعاد اثنين من الطلاّب الذين لم يكفّا عن استفزاز الواحد للآخر في الآونة الأخيرة على الرغم من التحذيرات المتكرّرة وذلك لحين انتهاء أعمال المجلس التأديبي. نحن لسنا من النوع الذي يتنصّل من مسؤوليّته: إذا كان ينبغي إعادة النظر في الإجراءات القانونيّة لأخذ القرار في مسائل الانضباط لجعلها أسرع وأكثر فعاليّة، فسيتمّ ذلك في أقرب وقت ممكن. نحن نأسف أن تكون بعض وسائل الإعلام لم تتوخَّ الدقّة والأمانة في نقل الوقائع، فعرضت بعض الصور في غير سياقها الزمني والمكاني حيث إنّ حادثة إطلاق النار لم تقع عشيّة الانتخابات أو بعدها بل قبل ذلك بشهر. كما أنّها لم تقع أمام حَرَم هوفــلان بل في مكان بعيد عنه. وبغية التباهي، عرض الطالبان صورهم على صفحة الـ Facebook. ومع ذلك فإنّ إدارة الجامعة فصلت الطالبين لمدة خمسة عشر يومًا."

كما اعلن البروفسور دكّاش ان "مجموعة من الوسطاء ستكون أكثر حضورًا مع وبين الطلاّب للإصغاء إليهم وتقديم الدعم لهم" كما ان الجامعة ضاعفت عدد الذين يوفّرون الأمن المطلوب في هوفـلان. أما على المدى المتوسّط والطويل، يتم التفكير في إنشاء حرم جامعي آخر لتخفيف عبء أعداد الطلاّب في بعض الأحرام الجامعيّة ومن بينها هوفـلان لكي يحصل الطالب على المساحة الحيويّة التي يستحقّها. وختم رئيس الجامعة :" يتوجّب علينا أن ننظر في معنى انتخابات رابطات الطلاّب في مؤسّسة جامعيّة لأنّ الصراع بين الطلاّب كان على درجة كبيرة من الاستفزاز لا بل كان ناجمًا عن نتائج الانتخابات خصوصًا في هوفـلان. وبالتالي لم تتوقّف الاستفزازات منذ صدور النتائج وحتّى الاثنين ٢٥ تشرين الثاني. العديد من المعلّقين في وسائل الإعلام لم يتوانوا في الطعن في معنى الانتخابات في الجامعات وخاصّةً في جامعة القدّيس يوسف. وأنا لن أنكر أنّ هناك تيّار بين المسؤولين في جامعة القدّيس يوسف يدعو إلى وضع حدّ لهذه الانتخابات. أعتقد أنّ مسألة أهميّة إجراء انتخابات وتنظيمها سيكون على جدول الأعمال. لذلك، نحن على استعداد أن نفتح معكم حوارًا صادقًا ومباشرًا بغية إعادة تركيز مهمّة روابط الطلاّب."

اما الدكتور جوزف طربيه فألقى من جهته كلمة عرض فيها لمسيرته المهنية في القطاعين العام والخاص وقال :"طلب مني رئيس الجامعة مشاركتكم مسيرتي المهنية والعبرة فيها اني انطلقت من مقاعد الجامعة شابا مزودا بالعلم لا توجه مهني مسبق لديه، بل تصميم على النجاح. عملت اولا في وزارة المالية وكانت اهم مرحلة انتاجية في حياتي، حيث حاولت إجراء إصلاحات على القانون الضريبي الموروث من الحقبة الفرنسية. العمل في القطاع العام هو عمل شريف يستطيع الإنسان ان يبني نفسه فيه، ويجب ان لا ينظر اليه كعمل من الدرجة الثانية. بنظري هو اهم عمل يمكن ان يبدا فيه الشاب حياته

العملية. المباريات التي يجريها مجلس الخدمة المدنية هي مباريات منزهة وشريفة. من أراد ان يدخل الى اول عمل من دون واسطة فهنالك مجموعة من المباريات حاليا."

وتابع الدكتور طربية مقارنا بين الثقافة الضريبية في لبنان ومثيلاتها في دول اخرى حيث لا امكانية للهروب من دفع الضرائب وقال :"الإنسان هو نفسه اينما كان انما الوسائل الإدارية هي ما تجعل تطبيق القانون يتغير من بلد لأخر." وعن إنتقاله من القطاع العام الى القطاع الخاص قال طربيه:" بعد المنافسة التي تعرضت لها وزارة المالية من ناحية الجباية التي كانت تحصل خلال الحرب في المرافئ وعلى الحواجز من قبل قوى الأمر الواقع، مما ادى الى شلل في جباية الدولة، انتقلت الى القطاع الخاص وكانت النقلة النوعية الثانية في حياتي."

"السمعة التي حصلتها في القطاع العام، تابع طربيه، خولتني ان اتعامل مع كل الجهات حين انتقلت الى العمل المصرفي. وسرعان ما لاحظت ان الشركات التي كانت تدعي في وزارة المالية انها لا تربح، تأتي الى البنك وتطلب فتح حسابات بملايين الدولارات وعند سؤالها كانت تقول انها كانت تصرح بذلك لكي تهرب من الضريبة. لكن الوضع الأن افضل نتيجة للعمل الذي يقوم به معهد التدريب الضريبي الذي لا يوظف الا خريجي جامعات الذين يتدربون على اشد القوانين الضريبية في لبنان والخارج."

من ثم قدّم كل من ماريلين جلاد وجوليان كورسون، وهم من قدامى طلاّب الجامعة، شهادات عن العمل الطلاّبي كما اختبروه، من ثم توالى عدد من مسؤولي الجامعة والهيئات الطلابيّة السابقة على عرض مهماتهم وخبراتهم. كما قدّم مندوب من المركز المهني للوساطة التابع للجامعة شرحا عن مشروع "الطالب-الوسيط". وقد انتخب، في نهاية اليوم التدريبي، أربعة ممثلين لمكاتب الهيئات الطلابيّة في أحرام بيروت من قبل زملائهم.
واختتم اليوم التدريبي بغداء في مطعم L'Atelier.

-انتهى-

لمزيد من المعلومات:
روجيه حدّاد
دائرة المنشورات و الإتصالات
تلفون: 421000 ext. 1175, 1218 (1) 961+
فاكس: 421005 (1) 961+
لتنزيل الصور: www.photos.usj.edu.lb